1

12 صفحة

جريدة رجال العاصمة

جـريـدة أســـبـوعـيّـة
تصدر من العاصمة دمـشـق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة | العـدد الواحد والخمسون - الأحـد (5 - رجب - 1435 هـ) - (2014-5-4)

اتفاق للهدنة في عاصمة الثورة .. وجبهة النصرة توقف قتالها مع داعش

(عـواصف الصّحـراء) تحقق انـتصارات كبيرة في القلمون

2

جبهة النصرة تعتقل قائد المجلس العسكري في درعا 3

الإقـتـصـاد الـسـوري فـي الـرمـق الأخـيـر 4

الـمـلـك الـصـالـح | رجـال مـن الـتـاريـخ 8

إغـتـصـاب الإنـسـانـيّـة | كـي لا نـنـسـى 11

اتفاق الهدنة في حمص

كثر اللغط والتسريبات حول اتفاق الهدنة الأخير الذي جرى بين ثوار حمص والنظام السوري والذي كان هدفه بالدرجة الأولى خروج المقاتلين والأهالي من داخل المنطقة المحاصرة باتجاه المناطق المحررة في الريف الشمالي الحمصي.

وكان كشف بتاريخ ١٤ الشهر الماضي عن تفاصيل 'هدنة حمص' التي تمت بين مقاتلي المعارضة وحضور ضابط ايراني رفيع يدعى (حج. ف)، وبمشاركة محمد ديب زيتون، رئيس شعبة الأمن السياسي بقوات النظام السوري ومحافظ مدينة حمص طلال البرازي.

وبدأت المفاوضات الحقيقية قبل حوالي شهرين ومرت بعدة أطوار ودائما ما كان النظام هو من يراوغ في تطبيق ما يمكن الاتفاق عليه بين الطرفين، حتى أفضت قبل أسبوعين إلى اتفاق شبه نهائي يقضي بخروج المقاتلين ومن بقي من المدنيين باتجاه المناطق المحررة في ريف حمص الشمالي، وتعهد بتطبيق هذا الاتفاق من طرف النظام كل من محافظ حمص و وزير المصالحة في الحكومة السورية، ومن طرف المقاتلين كل من وليد فارس عضو المجلس المحلي لحمص والشيخ غزوان السقا وأبو الحارث الخالدي ممثل مدنيي المنطقة المحاصرة.

وبعد التوقيع على مسودة الاتفاق رفضت مليشيات الدفاع الوطني ما أفضى إليه، وبدأت حملة عسكرية شرسة باتجاه المنطقة التي يسيطر عليها الثوار، ولكن لم يكتب لهذه الحملة النجاح بالدخول إلى حمص بسبب صمود مقاتلي المعارضة.

استمرار المعارك وخسائر قوات النظام ومليشيات الدفاع الوطني الكبيرة بعد المعركة الأخيرة شكلت قناعة شبه تامة لدى هؤلاء، في أنه من المستحيل ضمن الظروف الحالية دخول حمص عسكرياً، فلا بد من الدخول في المفاوضات مجدداً لمحاولة السيطرة على المدينة بأقل الخسائر، حسبما يرى مراقبون.

وكان الناشط محمد السباعي أكد أن 'الاتفاق ينص على أن يسلم مقاتلو المعارضة في حمص عدداً من السجناء من حزب الله لديهم تم أسرهم خلال عمليات عسكرية'.

وقال السباعي 'المؤكد وجود عناصر من حزب الله بل غالب الأسرى هم من مقاتلي الحزب الذين أصيبوا خلال معارك وتم أسرهم'، فيما اشارت شبكة سوريا مباشر، الى وجود اسير روسي ضمن الصفقة اعتقل في منطقة الساحل.

وبدأت جولة المفاوضات النهائية قبل أيام معدودة وأفضت بدورها إلى الاتفاق الحالي. وفاوض من طرف الثوار كل من أبو رامي الحمصي ممثلاً عن النشطاء والشيخ عبد العليم – شخصية عامة – وزهير عرابي، مندوباً عن المقاتلين وعن طرف النظام اللواء ديب زيتونة، كما دخلت أطراف جديدة في المفاوضات بشكل مباشر وهي كل من الإيرانيين والجبهة الإسلامية، بسبب وجود أسيرة إيرانية لدى الأخيرة دخلت ضمن صفقة المفاوضات.

أما بنود الاتفاق حسبما قال القائم بالمفاوضات من طرف الجبهة الإسلامية هي:

- وقف إطلاق نار كامل يشمل الأحياء المحاصرة وحي الوعر (الذي يعتبر أكبر تجمع سكاني في حمص ويقع تحت سيطرة الجيش الحر).
- وقف إطلاق النار على قرى نبل والزهراء في ريف إدلب، وإدخال المساعدات لكل من القريتين المحاصرتين من قبل الثوار.
- خروج المقاتلين بالسلاح الفردي الخفيف مع نصف ما يملكونه من عتاد متوسط (رشاشات) إلى منطقة محررة في ريف حمص الشمالي.
- إطلاق سراح ٧٠ من أسرى النظام معظمهم من مليشيات الدفاع الوطني وليسوا عسكريين وبينهم الأسيرة الإيرانية.
- خروج المقاتلين والأهالي من المنطقة المحاصرة برفقة مراقبين من الأمم المتحدة والصليب الأحمر.
- يتم إطلاق سراح أسرى النظام وإدخال المساعدات لكل من قريتي نبل والزهراء بعد خروج المقاتلين سالمين من حمص.
- يتم بعد نجاح عملية الانسحاب بدء جولة ثانية من المفاوضات من أجل حي الوعر.

ونص الاتفاق على خروج جميع المحاصرين الذين يبلغ تعدادهم تقريباً ما بين ٢٢٠٠ و٢٤٠٠ مقاتل، يتم نقلهم بأربعين حافلة، ويرافق كل حافلة عضو من الأمم المتحدة. كما ترافق شرطة النظام الحافلات التي تتوجه إلى الريف الشمالي.

ومن المتوقع أن تبدأ الحافلات بنقل المقاتلين يوم الأحد على دفعات وتستمر حتى إخراجهم جميعاً.

إلى ذلك، نص الاتفاق على قيام سيارات الهلال الأحمر بنقل المصابين من داخل مناطق الحصار. أما آخر الخارجين فهم مهندسو الألغام والمتفجرات بعد أن يكشفوا عن العبوات الناسفة والألغام.

الجدير بالذكر بأن اليد العليا في المفاوضات الأخيرة كانت بين الجبهة الإسلامية ومندوب عن الإيرانيين يدعى (حج. ف) ولم يكن هناك اي وجود حقيقي في هذه الجولة للنظام، فالتواصل كان مباشراً عبر الهاتف بين أحد قادة الجبهة الإسلامية ومندوب الإيرانيين وتم الاتفاق على كل البنود آنفة الذكر.

عملية (عواصف الصحراء) تحقق انتصارات كبيرة في القلمون الشرقي

قال واحد من أكبر فصائل الجبهة الإسلامية إنه تمكن من صد محاولة لقوات النظام كانت تهدف لعرقلة تقدم الثوار في محيط أهم مطارين عسكريين في سوريا كلها، وهما: "الضمير" والسين".

وأكد جيش الإسلام أن تقدم المجاهدين في محيط المطارين بمنطقة القلمون الشرقي، دفع النظام إلى إرسال مؤازرات لجنوده من مطاري السين والضمير، وأن هذه المؤزرات اجتمعت في كتيبة البحوث العلمية شرق أوتوستراد دمشق - بغداد الدولي.

وأوضح جيش الإسلام أنه قام بمباغتة هذه المؤزرات صباحاً، ودكها بالدبابات فدمر آلياتها، وقتل أكثر من ٧٠ عنصراً، فيما فر من تبقى باتجاه مطاري الضمير والسين العسكريين.

وسبق للكتائب المقاتلة على جبهات القلمون الشرقي أن أعلنت عن سلسلة انتصارات في هذه المنطقة الحيوية، رغم أن المعركة التي تم اطلاقها هناك باسم "عواصف الصحراء" لم يمض عليها سوى ما يقارب ١٠ أيام.

ومن بين ما حققته الفصائل إغلاق الطريق الدولية بين دمشق وبغداد بشكل كامل، والسيطرة على مواقع وثكنات عسكرية مهمة، مثل معكسر ٥٥٩ والذي يحوي قرابة ١٠٠ دبابة، فضلاً عن غنائم من صواريخ وقواعد إطلاق من مضادات الدروع من طرازي كونكورس وكورنيت.

كما استطاعت الكتائب المقاتلة ضرب خط رئيس يغذي محطات توليد الكهرباء في دمشق وريفها، فضلا عن اقتحام مستودع لصواريخ "إم ٦٠٠ أرض-أرض".

ويشارك في معركة عواصف الصحراء كل من: تجمع كتائب أحمد العبدو، جبهة النصرة، فيلق الرحمن، الجبهة الإسلامية (أحرار الشام، جيش الإسلام).

ويحرص إعلام النظام وصفحاته المؤيدة في مواقع التواصل على التكتم عما يجري في القلمون الشرقي، وما ينال النظام فيه من خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، فضلاً عن خسارته لمواقع جد حساسة لقربها من أكبر قاعدتين جويتين، حيث يعد "السين" أضخم مطار حربي في سوريا، يليه مطار الضمير.

امتثالاً لأوامر الظواهري .. النصرة توقف قتالها مع داعش

أصدرت جبهة النصرة بياناً أكدت فيه التزامها بطلب زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بإيقاف القتال مع داعش، مؤكدة أنها ستكتفي بالدفاع عن نفسها ضد أي اعتداء.

و جاء في بيان النصرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

فمنذ ما يقارب الأربعة أشهر نشب قتال دامٍ بين الجماعات المقاتلة في الشام وبين جماعة الدولة، ووقفنا يومها على الحياد رغم الاعتداءات المتكررة من جماعة الدولة علينا؛ سعيًا منَّا لحقن الدماء لئلا تنزلق الساحة إلى قتال جانبي ينتعش فيه النظام النصيري وأحلافه، وعبثًا حاولنا مرارًا وتكرارًا الوصول لأي صيغة حل بين جماعة الدولة وبيننا والجماعات الأخرى فقد رفضت كل أنواع الصلح والتحكيم المستقل، ورفضت كل المبادرات والمناشدات الداعية لإيقاف هذا القتال.

وبعد صدور كلمة لأمير جماعة الدولة يقول فيها: "من كفَّ عنا نكف عنه"، قام أتباعه بشن حملة شرسة على جبهة النصرة في دير الزور والحسكة، وقمنا بمطالبتهم قبل أن نرد عدوانهم وندفع صيالهم بتحكيم الشرع فأبوا ورفضوا، وحشدوا كل قوتهم منسحبين من أغلب مناطق تواجدهم ومن جميع خطوط تماسهم مع النصيرية.

وبدأوا بإرسال أمنيِّيهم إلى المناطق التي انسحبوا منها لقتل قيادات المجاهدين كما حصل في مقتل الشيخ أبي خالد السوري رحمه الله، وكذا الجريمة النكراء في استهدافهم وقتلهم الأخ القائد أبي محمد فاتح وأخيه وامرأةً وبنتًا وطفلةً من عائلتهم -تقبلهم الله- عدا عن بعض الإصابات الأخرى.

وكذلك بدأوا بإرسال القنابل البشرية والسيارات المفخخة على بيوت بعض رجال جبهة النصرة بما فيها من النساء والأطفال، كل هذا وغيره ونحن لا زلنا إلى يومنا هذا ندفع صيالهم عن أنفسنا ولا نبتدؤهم بقتال، وما يجري اليوم من قتال بيننا وبينهم في ريف حلب الشرقي إنما هو مرتبط بوقف صيالهم وعدوانهم عن إخواننا في دير الزور وفك حصارهم، ذلك مع حفاظنا على جميع جبهات قتالنا مع النظام النصيري كما يظهر جليًّا لكل متابع في سلسلة العمليات الكبرى التي قمنا بها في الشهرين الماضيين بالاشتراك مع الفصائل المجاهدة من درعا إلى الغوطة والقلمون الشرقي والغربي وعمليات حمص المحاصرة وحماة وإدلب واللاذقية وحلب، ولله وحده الفضل والمنَّة.

وكنا قد استمعنا لكلمة الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله ورعاه ومما جاء فيها:

"أما الأمرُ فهو للشيخ الفاتح أبي محمدٍ الجولاني -حفظه الله - وكلُّ جنودِ جبهةِ النصرةِ الكرام، والمناشدة لكلِّ طوائفِ وتجمعاتِ المجاهدين في شامِ الرباطِ بأن يتوقفوا فورًا عن أي قتالٍ فيه عدوان على أنفسٍ وحرماتِ إخوانهم المجاهدين وسائرِ المسلمين، وأن يتفرغوا لقتالِ أعداءِ الإسلامِ من البعثيين والنصيريين وحلفائِهم من الروافض.

كما أكررُ ما طالبتُ به مرارًا من قبلُ أن يتحاكمَ الجميعُ لهيئةٍ شرعيةٍ مستقلةٍ فيما شجر بينهم من خلافٍ.

كما أطالبُ الجميعَ بأن يتوقفوا عن تبادلِ الاتهاماتِ والتنابزِ بالألفاظِ وإشعالِ الفتنةِ بين المجاهدين في الإعلامِ ووسائلِ التواصلِ، وأن يكونوا مفاتيحَ للخيرِ مغاليقَ للشرِ."

وعليه فإننا:

١- نعلن الامتثال لأمر الشيخ الدكتور أيمن الظواهري -حفظه الله- بإيقاف أي اعتداء من طرفنا على جماعة الدولة مع الاستمرار بدفع صيالهم حيثما اعتدوا على المسلمين وحرماتهم، وفي الوقت الذي تعلن جماعة الدولة وقف عدوانها على المسلمين فإن إطلاق النار من جهتنا سيتوقف تلقائيًا، علمًا أننا اقتصرنا في كل الفترات السابقة على دفع صيالهم في مكان اعتدائهم.

٢- نمتثل لأمر الشيخ الدكتور أيمن الظواهري -حفظه الله- بخصوص المحكمة، ونعلن عن رضوخنا لها فور تشكيلها وفي نفس السياق نعلن موافقتنا على المبادرة الكريمة التي طرحها أهلنا "عشائر الفرات والخابور" بخصوص تشكيل محكمة مستقلة، فنحن راضون بما طرحوه من قضاة أفاضل، ومستعدون للرضوخ للمحكمة.

٣- نكرر دعوة شيخنا الدكتور أيمن حفظه الله بالكف عن التراشق الإعلامي في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يجعلها بادرة خير لحقن دماء المسلمين، وسبيلاً لشفاء صدور المؤمنين، وغيظ أعداء الدين.

الدستورية تعلن قبول طلبات ٣ مرشحين لمنصب الرئاسة من بينهم بشار الأسد

أعلنت المحكمة الدستورية العليا في سوريا قبول ترشيح ثلاثة متقدمين فقط لمنصب رئيس الجمهورية اليوم الأحد.

و أشارت المحكمة إلى أنها قبلت طلبات كل من بشار الأسد و ماهر حجار و حسان النوري.

وكان مجلس الشعب أعلن عن تقدم أربعة وعشرين مرشحاً للمنصب، قبل أن تُقبل طلبات الثلاثة المذكورين فقط.

وينص دستور النظام على وجوب أن يحصل مرشحو الرئاسة على تأييد خمسة وثلاثين عضواً من أعضاء البرلمان لاستكمال ترشحهم.

طيران النظام يستهدف خط الغاز الدولي في ريف درعا

انفجر عصر اليوم خط الغاز الدولي الذي يمر عبر بلدة نصيب الحدودية في ريف درعا بعد استهدافه من قبل قوات النظام.

وقال مركز نصيب الإعلامي إن الانفجار الذي حدث في الساعة الرابعة و النصف من مساء الأحد جراء استهدافه من قبل طيران النظام، تصاعدت ألسنة لهبه عالياً في السماء وتسبب باستشهاد ثلاثة أشخاص.

ويربط الخط الدولي كلاً من تركيا و سوريا و الأردن و مصر، وفق اتفاقية دولية لتصدير و نقل الغاز.

ومع سكون الرياح خفت اندلاع النيران رويداً رويداً قبل أن تخمد بشكل كامل.

و بالتزامن مع الانفجار، ألقى طيران الأسد برميلين متفجرين، سقط الأول في منطقة سكنية دون أنباء عن ورود ضحايا، فيما لم ينفجر البرميل الآخر.

صواريخ 'تاو' الأمريكية بيد الجيش الحر

تكرر الحديث عن وصول أسلحة نوعية إلى يد الجيش السوري الحر، وتم نشر مقاطع تظهر مقاتلين من كتائب منضبطة ومعتدلة للمعارضة السورية المسلحة تطلق صواريخ تاو الأمريكية المضادة للدروع ، دون أن يعرف مصدر هذه الصواريخ.

وقال الناشطون ان هذه الصواريخ وصلت إلى أطراف محددة في المعارضة السورية، في حين سرت أنباء عن نية الولايات المتحدة تسليح المجموعات المنضبطة والمعتدلة من الجيش الحر.

يذكر أن الولايات المتحدة سبق أن رفضت تزويد الجيش الحر بالأسلحة المتطورة، إلا أن أنباء سرت عن نيتها إجراء دورات عسكرية تدريبية للمقاتلين. ولم يعرف بعد إن كانت هذه الدورات قد بدأت بالفعل ... ويظهر الفيديو الذي نشره مركز 'مسارات' مقاتلين من 'حركة حزم' في الجيش الحر يستهدفون حاجزا ودبابة للنظام السوري بهذه الصواريخ.

وشهدت معارك الساحل في اليومين الأخيرين تطوراً لافتاً حيث استخدمت قوات المعارضة المسلحة صاروخ التاو الأمريكي الصنع، حيث افادت مصادر عسكرية استخدام لواء العاديات في الساحل السوري للصارخ المضاد للدروع، حيث استهدف اللواء المذكور دبابة كانت تتمركز في المرصد ٤٥ بعد ان سيطرت عليه قوات المعارضة في الآونة الأخيرة، وبثت مواقع للمعارضة شريط فيديو على موقع 'يوتيوب' يظهر هذه العملية.

الاستخبارات الإسرائيلية : الاسد لن يستخدم "الكيماوي" ضدنا وسقوطه ليس لصالحنا

قالت الاستخبارات الاسرائيلية في تقرير لها، ان "نظام الرئيس السوري بشار الاسد، يعمل على اخفاء جزء صغير من السلاح الكيماوي، من خلال تضليل المجتمع الدولي". وفي التوقعات الاسرائيلية ان" الأسد لن يستخدم السلاح الكيماوي ضد اسرائيل، بل يبقيها لاستخدامها ضد المتمردين".

وتعتبر اسرائيل استخدام قنابل الكلور ضد المدنيين دليلاً على الصعوبة، التي تواجه النظام في مهاجمة المتمردين براً، واختياره لوسائل خفيفة نسبياً بالنسبة له. ورغم ازدياد الأنباء حول استخدام السلاح الكيماوي، الا أن الجهاز الأمني الاسرائيلي لا ينوي حالياً الغاء قراره المتعلق بتجميد انتاج وتوزيع الاقنعة الواقية، الذي جاء في مطلع السنة الحالية بعد تقييم للاستخبارات بحصول تراجع كبير في خطر تعرض اسرائيل الى هجوم كيماوي، اثر الاتفاق على تفكيك الترسانة السورية.

وفي تقرير الاستخبارات الاسرائيلية فان "الأسد ليس معنياً بالدخول في مواجهة مع إسرائيل"، وبالتأكيد ليس باجتياز الخط الأحمر الواضح، كاستخدام السلاح الكيماوي ضدها، كما لم يرد حتى اليوم أي دليل على قيام الاسد بنقل الأسلحة الكيماوية الى "حزب الله"، رغم محاولاته المتواصلة لنقل اسلحة متطورة اخرى الى التنظيم اللبناني"، على ما جاء في التقرير .. ونقلت صحيفة "هآرتس" عن ضابط كبير ان "أجهزة الاستخبارات قامت بتعديل تقييماتها بشأن فرص بقاء النظام السوري، قياساً بالتقييمات التي سادت قبل عامين، والتي اعتبرت ان نهايته قريبة".

وقال الضابط الاسرائيلي ان "النظام يبدو مستقراً الآن بشكل اكبر مما كان عليه قبل سنة، ونجح في مناطق كثيرة، في صد المتمردين بفضل المساعدات من ايران وحزب الله و روسيا".

واضاف انه "خلافاً للوضع الذي ساد قبل سنة او سنتين، فإن الجهاز الامني الاسرائيلي لم يعد يعتبر ان اسقاط النظام السوري يشكل بالضرورة تطوراً ايجابياً لصالح اسرائيل، لأنه من الواضح انه في حال سقوط الأسد فان التنظيمات التي ستستولي على السلطة ستكون اسلامية متزمتة يتماهى بعضها مع القاعدة".

واوضح الضابط الاسرائيلي موقف قيادته تجاه سورية، مؤكداً أن "إسرائيل لن تكون الجهة التي تحدد مصير الحرب السورية"، مضيفاً أن "الوضع سيكون أسهل بالنسبة لإسرائيل بوجود عنوان نظامي في سورية لمواجهته، وليس فوضى عارمة للعصابات على غرار الصومال".

جبهة النصرة تُلقي القبض على قائد المجلس العسكري في درعا

أفاد ناشطون في محافظة درعا باعتقال جبهة النصرة لعدد من قادة كتائب الجيش الحر من بينهم قائد المجلس العسكري في المنطقة الجنوبية العقيد أحمد النعمة.

وجاءت الاعتقالات بعد إعلان المجلس العسكري لمحافظة درعا عن تشكيل جبهة ثوار جنوب سوريا، التي ضمت عدداً من الفصائل، وغابت عنها أشهر و أكبر ألوية المدينة.

وكان من بين المعتقلين القياديون خالد الرفاعي و موفق العتيلي و أيسر الخطبا و موسى الأحمد.

وأكد الناشطون أن الهدف من التشكيل الجديد كان عدم السماح لقوات النصرة بمواصلة القتال إلى جانب أكبر ألوية الجيش الحر، وذلك بالتنسيق مع الأردن.

ويقول ناشطون آخرون أن النعمة يعتبر من أسوء القادة الذين مروا على درعا حيث أنه سلم خربة غزالة بعد تحريرها و قطع طريق استراتيجي عن النظام.

كما قام بعقد صفقة سلاح فاسد وأدخله إلى الحراك و طفس، و تسبب فيما سبق بفتنة بين فرقة اليرموك و لواء فلوجة حوران أكبر الفصائل العسكرية في درعا.

محرر صفحة الإقتصاد : مـاهـر الـشـامـي

الإقتصاد السوري في الرمق الأخير !!

كل دقيقة يخسر الاقتصاد السوري ما يقارب عشرة ملايين ليرة سورية "٦٥ ألف دولار تقريباً رقم جديد يضاف إلى جملة أرقامٍ أخرى حاول الخبراء خلالها تشخيص حالة اقتصادٍ يعاني مشكلاتٍ هيكلية خلال عقود حكمٍ الأسد الأب والابن، وفي طريقه إلى الانهيار.

خبراء "الأسكوا" تبنوا الرقم السابق، وأضافوا إليه تأكيداتٍ تتحدث عن أن كل ساعة ينزلق ما يقارب تسعة آلاف شخص إلى خط الفقر الأدنى "يعيشون على دولار واحد في اليوم"، إلى جانب خسارة سوريا لـ ٣٧ عام من "التنمية"، ليكون السؤال:ماذا بقي من الاقتصادي السوري إذاً ؟

لعل أهم موارد الاقتصاد السوري هو النفط والذي كان يشكل ٢٥ ٪ "حوالي ١٢,٥ مليار دولار" من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بعد دخوله في حسابات الموازنة "في تسعينات القرن الماضي"، حيث وصل حجم الإنتاج إلى ٦٥٠ ألف برميل يومياً، ومع بدء الثورة، كان إنتاج النفط يقارب ٢٨٠ ألف برميل، أما اليوم لا يشكل إنتاج النفط سوى ٤ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي حيث اصبحت حقول النفط خارج سيطرته.

والحل الابرز لجأ اليه النظام، تمثل في استجرار القروض الائتمانية من حليفته إيران، والتي وصلت إلى ٥ مليار دولار، معظمها لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي من النفط والطحين، إلى جانب رفعه لأسعار المحروقات بنسبٍ وصلت إلى ٣٠٠ ٪، رافقها غلاء معظم السلع الاستهلاكية، أدى إلى ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلك لمستوياتٍ تفوق الـ ٤٥٠ ٪، حسب مراقبون.

والارتفاع الكبير للأسعار يأتي نتيجة طبيعية للخلل القائم بين الكتلة السلعية والكتلة النقدية في الأسواق السورية، فهو خير معبرٍ عن حال التضخم، وبالتالي عن حال القطاعات الإنتاجية التي تعاني حالة شلل شبه تام، مع خروج المساحات الزراعية من دائرة الإنتاج، وتوقف معظم الصناعات، التي خرج رأس مالها بغالبيته إلى خارج حدود البلاد، وما تبقى منها لا يغطي سوى جزء بسيط من الحاجة، ولا يعمل بكامل طاقته، في ظل ما تعيشه سوريا من دمارٍ هائل، وحصار وقيود على حركة السلع والاموال.

ولاستكمال السلسلة، لا يمكن تجاوز حالة النقد، حيث ارتفعت أسعار صرف الدولار مقابل الليرة بنسبٍ تتجاوز في بعض الفترات الـ ٣٠٠ ٪، وخسرت الليرة السورية أكثر من ٦٧ ٪ من قيمتها، في ظل غياب موارد خزينة الدولة، مع توقف السياحة التي كانت تغطي ١٢ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتراجع تحويلات المغتربين التي وصلت في عام ٢٠١٠ إلى ١,٥ مليار دولار، إلى جانب تراجع إيرادات الضرائب بسبب التهرب الضريبي خاصة لكبار دافعي الضرائب وشلل عجلة الاقتصاد.

أما على صعيد الخدمات، فالقطاع المصرفي يعاني من ديونٍ معدومة، تعذر على المقترضين سدادها، ورشحت إلى الإعلام في الآونة الأخيرة أسماء لكبار التجار ممن امتنعوا عن سداد التزاماتهم البنكية، وارتفاع نسب الديون المعدومة لأكثر من ٣٠ ٪ وفق إحصائياتٍ غير رسمية خرجت في السنة الأولى للثورة، والأمر الوحيد الذي ساعد البنوك على البقاء صامدة كخزائن "للإيداع"، هو ارتفاع سعر صرف الدولار، الذي استطاعت عبره تحقيق أرباحٍ غير محققه، وتغطية الخسائر الحقيقية، وهو ما يهلل له الإعلام المقرب من النظام في بعض الأحيان باعتباره ارتفاعاً في موجودات أو إيداعات البنوك، وحقيقة الأمر أنه يأتي نتيجة لارتفاع سعر الصرف.

وفي ظل كل تلك المعطيات، وعجز الموازنات القياسية، التي تم اعتمادها خلال السنوات الثلاثة الماضية، تمخض الفكر الاقتصادي للنظام عن "حلٍ عبقري" تمثل في طباعة العملة من دون رصيد، وهو ما سبق واعتبرها وزير ماليته السابق "محمد الجليلاتي" أنه الحل الأمثل للخروج من عجز الموازنات.

غير أن خبراء الاقتصاد يعتبرون طباعة العملة كارثة اقتصادية قائمة بحد ذاتها، حيث تزيد الكتلة النقدية، دون وجود أساس اقتصادي وإنتاجي حقيقي، ما أدى فعلياً إلى دخول البلاد في الدائرة المعيبة، وهي التجربة التي سبقتنا إليها العديد من الدول وأثبتت فشلها، مثل ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وأيضاً العراق وليبيا.

وإلى جانب طباعة العملة، ذهب النظام إلى خيار الاستدانة من حلفائه، ما جعل الاقتصاد السوري على حافة الهاوية، بسبب الحلول الكارثية بالمعنى الاستراتيجي، فسواء بقي النظام أو رحل، سيسدد الشعب السوري فاتورة إعادة الإعمار، وديون القروض المعلنة وغير المعلنة، علاوةً عن هدر الثروات الاقتصادية في اتفاقياتٍ أتت لخدمة بقاء الأسد على رأس الحكم.

النظام السوري و أوهام نهاية المعركة

• ميشيل كيلو

للمرة السادسة، في الأعوام الثلاثة الماضية، يعلن رؤوس النظام السوري نهاية المعركة بانتصارهم على شعبٍ كانوا يسمونه شعبهم. وإذا كنا لم ننس بعد، فقد واكبت الإعلان الأول احتفالاتٌ نظمها رامي مخلوف في ساحة الأمويين في دمشق، ألقى بشار الأسد فيها خطبةً حفلت بضحكاته المحببة إلى قلوب السوريين، وأعلن انتصاره النهائي بكلمة : خلصت، والتي صارت، منذ ذلك الوقت، موضوع تندر وسخرية متنوعة الأشكال منه، ومن تقديراته العشوائية وانتصاراته الوهمية.

واليوم، ينشر النظام أكذوبتين متلازمتين، تدعمهما أوساط دولية، يقول في أولاهما إن المعركة العسكرية انتهت بانتصاره، ولم يبق منها غير "تشطيبات" أخيرة، يرجح أن تنتهي قبل نهاية عامنا الحالي، بحسب بشار الأسد في مقابلة صحافية. ويقول في ثانيتهما إن العالم صرف النظر عن تنحي بشار، والذي سيبقى في السلطة، لكي يشرف على حلٍّ سياسيٍّ يديم نظامه، يتطلب تطبيقه تشكيل حكومةٍ جديدةٍ، تضم شخصين، أو ثلاثة، من "المعارضة المعتدلة".

بنى النظام أكذوبة الانتصار على تقدمه العسكري في حلب والقلمون، وأكذوبة استمرار الأسد على ما نجم عن توقف مسار جنيف، على ركود دوليٍّ حتمته مراجعة الأطراف المتصارعة حساباتها وتدقيقها هذه الحسابات، وأراد، بأكذوبتيه، بث اليأس في نفوس السوريين، وإقناع قطاعات منهم بحتمية استسلامهم له، بشروطه .

ليس صحيحاً أن جيش الأسد ينتقل من انتصار إلى آخر، في حلب وجوارها. الصحيح أنه ينتقل، بالأحرى، من هزيمةٍ إلى أخرى، وأنه لم يطوّق المدينة ويشطرها إلى نصفين، كما كان يخطط قادته، بل تم تطويقه هو، وتشتيت قوات كبيرة منه، في أماكن كثيرة داخل حلب وحولها، وقطعت طرق إمداده. لذلك، يقاتل، منذ أيام، لفتح واحدٍ منها، يستطيع، بواسطته، تلقي ما يحتاج إليه من دعم، لكي لا ينهار تماماً. وفي الساحل، أحدث هجوم الجيش الحر والمقاتلين الإسلاميين تبدلاً جدياً في علاقات القوى على الصعيدين، المحلي والإقليمي، وفتح ثغرة سيفضي سدّها إلى اختلال أوضاع النظام في بقية مناطق القتال، كما كنت قد ألمحت في مقالة "معركة الساحل السوري"، والتي طالبت فيها بعدم التعرض للمدنيين، وبمنع النظام، في الوقت نفسه، من العودة إلى المواقع التي تم طرده منها، لما يمكن أن يترتب على التمسك بها، والاستثمار العسكري الصحيح لموقعها، من نتائج مهمة، بالنسبة إلى موازين القوى في عموم سوريا. في هذه الأثناء، ترتسم على الأرض ملامح خطة رسمية، تقوم على الدفاع عن منطقتي دمشق والساحل وحدهما، حيث سيتم نشر ما بقي لدى الأسد من جيش، وسيُستعان بمزيدٍ من المرتزقة اللبنانيين والعراقيين. لذا، يعتقد عسكريون أن انسحاب قوات الأسد من شمال سوريا بات مسألة وقت، وأن هذه ستبدأ العمل في الفترة القريبة المقبلة، لإقامة وضع لن تضطر معه إلى القتال في كل مكان من سوريا، مع ما يحمله حصر معركتها في المنطقتين من خطر على وحدة دولتنا ومجتمعنا، وتناقض مع أكذوبة انتصار السلطة الوشيك، والذي ستترجمه، من الآن، عبر دفع بلادنا إلى حافة التقسيم.

أما أكذوبة بقاء النظام ورئيسه، فهي أشد تهافتا من أكذوبة انتصاره، لأن من يقرر مصير سوريا اليوم ليس جيش الأسد، بل شعبها المصمم على الخلاص من طغاته، ويضحّي بالغالي والنفيس، من أجل نيل حريته، وليس ثمة قرائن تشير إلى قرب استسلامه، حتى أن معظم الذين يغادرون مدنهم بسبب الـ"هدن"، يذهبون بسلاحهم إلى مدن أخرى، ليقاتلوا في شروط أفضل من التي اضطرتهم إلى مغادرتها.

ستنتهي معركة سوريا بالتأكيد، لكنها لن تنتهي إلى انتصارٍ يحرزه نظامٌ بدأ يعد الأجواء لمعركة تقسيم وطن"ه"، مستفيداً من السعار الطائفي الذي نشره، وانخرطت فيه تنظيمات متطرفة، وجهات لطالما تاجرت بالوطنية، وعندما تطلبت الثورة تعميق خطها بما يغني شعار "الحرية لجميع السوريين، لشعب سوريا الواحد"، أخذوها إلى ما كان النظام يخطط له: الطائفية والمذهبية. وسدوا تماماً طرق السياسة وأبوابها، وتبنوا خياراتٍ عسكريةً لعبت دوراً خطيراً في تعظيم نفوذ الخارج على الثورة، وصولاً إلى ربطها بإراداتٍ عربيةٍ وإقليميةٍ ودوليةٍ، وضعتها في خدمة مآربها، وشوهت هويتها، ملتقيةً بذلك مع ما فعله النظام لإيقاع الحراك الثوري الحر في الفخ المنصوب له. واليوم، ومعارك الساحل مهددة بالدخول في منعطفٍ طائفي قاتل، تريد أطرافٌ أن تحوله إلى مقتلة هوجاء، تقضي على ملايين السوريين، سيكون معظمهم من أهل السنة الذين يرى النظام في موتهم انتصاره الحقيقي، والذي لن يطيح بالثورة وحسب، بل وبالشعب والوطن أيضا!

بشيء من الوعي السياسي والإرادة الوطنية، لن يكون انتصار النظام نهاية معركة سوريا، بل ستكون نهايتها انتصار شعبها المتمسك بحقه في تقرير مصيره بنفسه، وهزيمة جيش السلطة الذي يتعرض لخسائر فادحة، تنعكس نتائجها في معظم ميادين القتال، تؤكد أن هزيمة النظام محتومة، إلا إذا أنقذته، هذه المرة أيضاً، حماقات من يزهقون روح الثورة، ويوشكون أن يقضوا تماماً عليها !

رواية : تدمر شاهد ومشهود

للكاتب : محمد سليم حماد

الحلقة : الرابعة والأربعين (44)

طلاق بالإكراه

ومن مشاهد تلك الفترة التي لا تزال تحضرني قصة طبيب أسنان من دمشق اسمه رضوان العمر استدعوه بعد حوالي تسع سنوات مضت على اعتقاله وأمروه في الذاتية أن يوقع على ورقة طلاق زوجته . وذعر الأخ .. ورفض أن يفعل . لكن جلسة التعذيب التي أتبعت رفضه جعلته يوافق مكرهاً . فكانت من ثم القاصمة له . ووجد نفسه بعد هذي السنوات يفقد زوجه وطفله من غير إرادته ومن دون أن يعرف السبب ، ومن قبلهما فقد شبابه وحريته مع ألوف من خيرة أبناء الوطن مثله . ولا أدري ما الذي حل بالأخ بعدها ، لكن آثار محنته الأخيرة تلك نزلت عليه كانت أثقل ربما من كل ما نزل به طوال سني اعتقاله . ولم يكن له ولا لنا أمام ذلك كله إلا التسليم والإحتساب .

الفأرة !

ولقد كان أمراً شائعاً منذ بدايات أيامنا في تدمر أن يأمرنا الجلادون بتناول بقايا الطعام من بين القمامة وأكلها عنوة ، أو التقاط ذبابة أو صرصار يصادفنا في الباحة وابتلاعه . ولم يكن بعضهم ليتورع عن البصاق على الأرض وإجبار واحد من السجناء على لحس بصاقه بعده . لكننا وعندما حان موعد الطعام في يوم من أيام عام ١٩٨٩ ووصل الدور على مهجع ١٨ المقابل لمهجعنا على الباحة الرابعة سمعنا لغطاً من هناك أثار انتباهنا . فأسرعت كعادتي وجعلت أسترق النظر من شق في باب المهجع أستطلع الأمر . فرأيت الشرطة منكبين على رئيس المهجع من بيت خريطة من الزبداني - وكان نقيباً في الجيش قبل اعتقاله - يضربونه ويركلونه وهو عاري الصدر بين أيديهم ويأمرونه بابتلاع شيء بالإكراه يحمله بيده . فلما دققت النظر وجدتها فأرة ميتة ينهالون عليه ضرباً ويجلدونه واحداً بعد الآخر وهم يأمرونه أن يبتلعها . والأخ المسكين برغم كل هذا العذاب لا يستطيع أن يفعل . حتى إذا اشتد عليه الضرب وأرهقه الجلد وخارت قواه دسوا الفأرة في فمه دساً وبلعوه إياها ورموا به في المهجع وكان يتولى كبر هذه العملية شرطي منهم كان يسمي نفسه أبا غضب . وكان أشد ما يحلو له أن يصفع الواحد منا بكفه التي تملؤ قدراً وتفيض فيكاد يخرق له طبلة أذنه وهو يقول بانتشاء خذها من أبي غضب ولا !

ولم تمض من الزمن برهة حتى دق رئيس مهجع ١٨ الباب وأخبر الشرطة بشيء لم أفهمه تماماً . لكنني عدت وسمعت أصداء حديث يدور حول الفأرة . وفي المساء حضر أبو غضب إلى مهجعنا ونادى على المسؤول الصحي لدينا وكان الأخ غسان عبد الباقي من حماة ، وسأله ما الذي يمكن أن يحدث للإنسان إذا أكل فأرة .. هل يموت ؟ وقتها لم يجد الأخ إلا أن يتملص من الإجابة ويقول له لا . قال له أبو غضب : انقلع . وأقفل الباب ومضى . ولم نتبين ما الذي جرى للأخ بالتحديد ، لكننا أدركنا أن ضرراً أصابه ، وأنه لم يكن بالضرر المعتاد . الأمر الذي جعلهم يعطون الأمر بعض الأهمية فيسألون ويستفسرون !

إلى المزبلة !

وهكذا لم ينقطع العذاب أبداً . ولم يتوقف الإرهاب والضغوطات النفسية لا في الليل ولا في النهار . ولم يعد واحدنا ينعم بأدنى حد من الراحة حتى ولو في المنام . فكادت النفوس أن تنهار ، وبلغ الصبر فينا منتهاه . وانتهى الحال ببعضنا أن فقد عقله أو كاد . وفي ليلة باردة من ليالي شهر كانون الأول من عام ١٩٨٩ صحونا على صوت أحد السجناء من مهجع ٢٠ القريب يصيح ويشتم الشرطي بملء فمه . وسرعان ما حضر عدد من الشرطة العسكرية نحس وقع أقدامهم ونسمع أصواتهم ونادوا عليه يسألونه :

شو مالك ولا ؟

ولم يكن الحوار كله واضحاً لنا ، لكننا سمعناهم يأمرون رئيس المهجع أن يربط الأخ ويضعه في "البخشة" وهو الحمام كما كانوا يطلقون عليه . وفي الصباح جاء مساعد السجن محمد نعمة فأخرجه ورماه إلى الزبانية الذين وضعوه في الدولاب أمام المهجع وانهالوا عليه ضرباً جعله يهز الباحة بصراخه واستغاثته . وعندما أتى وقت التفقد أخرجوه مرة ثانية وجعلوا يضربونه ويعفسونه حتى لم يعد يبلغنا منه لا صوت ولا حركة . ثم أمروا رئيس المهجع أن يدخله . وبعد قليل قرع رئيس المهجع الباب وأبلغهم - ونحن نسمعه بآذاننا - أن واحداً في مهجعه قد توفي . فلم يزيدوا أن قالوا له - والله - :

خذوه وكبوه في الزبالة !

ورأيتهم من شق الباب يسحبون الأخ ويمضون به .. فيما مضى القتلة إلى برنامجهم المعتاد من غير أن يهتز لهم طرف أو تختلج فيهم عضلة !

انهيار

ومع تزايد الضغوط وبلوغ البطش الذي نناله من الشرطة حداً لا يوصف ظهرت بيننا حقيقة الأمر حالات من الإنهيار النفسي لم تكن تدل على ضعف أصحابها قدر دلالتها على درجة التعذيب الوحشي والمعاناة المرة التي تتنزل علينا جميعاً حتى تفتن منا عن دينهم . وفي هذا الصدد أذكر تماماً أن واحداً من السجناء رفض ذات صباح أيقظوه فيه للصلاة أن يفعل . وأخذ الأخ - غفر الله له - الأمر موقفاً من يومها . وصار على الرغم من خلفيته الثقافية العالية يجيب سائليه بأن الله قال إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ . وها نحن نصرناه فلم يجبنا وينتصر لنا فلماذا الصلاة إذاً ؟

وعلى الرغم من فظاعة القول وما تبعه ، ومع أن كل الذين لم يتزلزلوا عن إيمانهم بالله ولم يحيدوا عن إسلامهم كانوا يعانون نفس معاناة ذلك الأخ ويعيشون المحنة مثله ، إلا أننا عذرناه ودعونا له بالثبات والهداية . فإذا كان الفقر وحده كفراً أو يكاد ، فكيف بكل نوازل الفقر والقهر والعذاب والجوع والرعب تتنزل على تلك الفئة العزلاء من غير حول لها ولا قوة طيلة عشر سنوات !

رصد : عماد الشامي

كلما سقطت قذيفة هاون على حي سكني في سوريا، فاعلم ان رسالة النظام من وراءها : هذا جزاء كل من يفكر بطلب الحرية او الثورة علينا .

فيصل القاسم

هذه المرة الشعار : انتخبوا من تريدون .. ويفوز من نريد ... صدقوني المرة القادمه الشعار : انتخبوا من تريدون .. سيفوز الاصلح

العقارب دائماً تسير للأمام .

عماد الصوفي

يقولون علينا أن نقنع العلويين بالتخلي عن النظام

وهل أقنعنا كل أهل السنة بذلك؟؟!!

أو بالأصح هل رضي كل أهل السنة التخلي عن النظام؟

وهنا نقول التخلي فقط وليس محاربة النظام .

منذر عيد الزملكاني

في الوقت الذي يفر فيه السوريون إلى أوربا بغية طلب اللجوء السياسي، يهاجر المسلمون الأوربيون إلى سوريا بغية طلب اللجوء إلى الله.

عبد الرحمن الخطيب

السوري خرج على الخطف والاعتقال التعسفي .. ضد الظلم ومن أجل الحرية والكرامة فكيف يمكن أن يحصل ذلك في (المناطق المحررة) !!

خاين ومجرم ومجرم من يخطف ثائر ..

عقيل حسين

سفاح القرن :

تدمير ثلث حلب بـ٢٠٠٠ برميل حجم البرميل ٥٠٠ كجم ديناميت = مليون كجم بما يعادل ٢٠ قنبلة من قنابل هيروشيما ..

كم قنبلة يحتاج بشار السفاح ليوقفه العالم !!

محمد مكي

القراءة عن الأصول الفكرية لعقيدة الإبادة في الثقافة الغربية تساعدك على تخطي صعوبات المقارنة بين المواقف الدولية إزاء كل ضربة هاون تصيب مدرسة بدمشق (يطلقها النظام ويتهم بها المعارضة)

ومجزرة مدرسة عين جالوت .

أحمد دعدوش

كاريكاتير العدد

(الملك الصّالح)

وهذه سيرة عظيم آخر لا تعرفونه، وما أكثر من لا تعرفون من عظماء الإسلام، ملك آخر كان في سيرته وأعماله مثلا مضروبا لما ينبغي أن يكون عليه الملك المسلم، حلقة من هذه السلسلة الذهبية التي ضمت حلقاتها سير أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعمر بن عبد العزيز ونور الدين وصاح الدين وأورنك زيب.....هو الملك الحليم مظفر بن محمود من ملوك أحمد آباد في الهند.

وكانت أحمد آباد حاضرة الهند ومدينة المدائن فاقت البلدان ببساتينها وحدائقها وحسن نظامها وعظيم عمرانها وفاقتها بأمنها وسلامها وإقامة العدل فيها وفاقتها بكثرة علمائها ومحدثيها والصالحين من أهلها.

ولد يوم الخميس ٢٠ شوال سنة ٧٨٥ هـ في الكجرات ونشأ نشأة عالم عابد في أسرة أكثر ملوكها صالحون متعبدون وقرأ ما كان معروفا من كتب العلم وبرع في الحديث وكان قد تلقاه عن جمال الدين المبارك الحميري الحضرمي ومجد الدين الإيجي وشارك في العلوم والفنون كلها حتى الموسيقى وكان خطاطا جيد الخط، يتقن النسخ والثلث والرقعة وكان يمتب المصحب بيده ويبعث به إلى الحرمين..وحفظ القرآن في شبابه..

ومارس السيف والرمح والرمي والفروسية والمصارعة وأتقن الفنون الحربية وكانت صورة نشأته صورة عن نشاة أورنك زيب....أو على الأصح تلك نسخة عن هذي لأن أورنك زيب أتى بعده بقرن ونصف...

وكذلك ترون أن في الهند المسلمة التي تجهلون تاريخها _كما كنت أجهله قبل أن ارحل إليها _ملوكا في ثياب فقهاء وعلماء ومحدثين، رجالا جمعوا الدنيا والدين والعلم والعمل.....

وكان أسلافه كلهم على هذا الطريق لكنه فاق أسلافه

ولي الملك ٣ رمضان ٩١٧ هـ وهو في الثانية والأربعين وحكم إلى أن توفي في ٢ جمادى الأولى ٩٣٢....فكانت مدة سلطانه خمس عشرة سنة مرت على الناس مما رأو فيها من عدله وسخائه وحزمه وتقواه كأنها خمسة عشة يوماً

وكان يتبع السنة ويعمل بما يحفظ من الأحاديث الصحيحة في كل صغيرة وكبيرة من أمور نفسه وأهله والرعية...ويدني العلماء ويصحبهم ويكرمهم ويرجه إليهم...

وكان في الحرب قائدا عبقريا وإن لم يكن يميل إلى خوض الحروب، ولما استنجد به السلطان محمود الخلجي وجاءه مستجيرا به وقد غلبه المجوس على دياره واحتلوا عاصمته وفيها أهله وماله، وخرج ينجده بجيش ضخم فخدعه العدو وعرض عليه تسليم القلعة وماطله حتى جاءه القائد الهندي الأشهر (رانكا سانكا) ع بين حجري الرحا ويحيط به العدو من الجانبين فإذا هو بحيلة بارعة وشجاعة نادرة يفتح القلعة ويحر الجيشين المعاديين ويكون له النصر الأبلج...

ولما وصل إلى بابها، لم يدخلها بل التفت إلى السلطان الخلجي وهنأه بالفتح وقال باسم الله...ادخلوها بسلام آمنين وعطف عنان فرسه راجعا ولكن الخلجي لم يدعه حتى أدخله قبله وقدم إليه أولاده الذين استنقذوا من الأسر وأراه آثار آبائه ومعالم بلاده ثم دعا وجوه مملكته وقواد جيشه وقال للسلطان المظفر على ملأ منهم جميعا: الحمد لله الذي أراني بهمتك ما كنت أتمناه، ولم يكن لي الى ن أرب بالملك وانت أحق بالملك مني...

قال المظفر: إن أول خطوة خطوتها إلى هذه الجهة كانت لله ولم تكن للملك والله يبارك لك في ملكك على أن تقيم شرع الله وحكمه وأن نكون يدا واحدة في كل أمر...

قال الخلجي: لقد خلا ملكي من الرجال وليس لدي جيش يحميه ولا آمن عودة العدو.

قال المظفر: ام هذا فنعم وترك معه قائده آصف خان باثني عشر ألفا ...

وقال لهم إن جرايتكم على حالها .. و رواتبكم ونفقاتكم كلها عليّ كما كانت وما أعطاكم الخلجي من شيء فهو توسة لكم .. وأمر للخلجي بخزانة مال.

ولما هم بالرحيل سأله أركان دولته أن يستأثر بالقلعة ويضمها إلى ملكه فالتفت إلى الخلجي وقال له: احفظ باب القلعة برجالك ولا تدع أحدا يدخلها بعد نزولي ولو كان من أصحابي وأولادي.

وأخذه الخلجي قبل الوداع إلى دار مغلقة ففتحها فرز له منها نساء ما رأت العين مثلهن فنثرن الزهر والجوهر على قدميه .. فغض بصره وأشار إليهن أن يحتجبن لأن النظر إلى الأجنبية حرام ..

قال الخلجي: كلهن ملكي . وأنا مالُك والعبد وما ملك لسيده ..

فدعا له وخرج ولم ينظر إلى واحدة منهن.

والعجيب حقاً في القصة المملوءة بالعجائب أن الخلجي هذا وآباؤه كانوا أعداء دولة الكجرات وألد خصومها وأعجب منه أن والد الخلجي هذا، المسمى غياث الدين الخلجي كان قد خرج إلى الكجرات لنصرة كفار الهند على ملوكها المسلمين.

وكان من دأب الملوك المسلمين يا سادة إذا عنوا ببلادهم وأصلحوا أمرها أن يعنوا بالبلد الذي هو بلد كل مسلم، بالحرمين..فيقفوا عليهما الأوقاف ويرسلوا إليهما المدد وكانت إمدادات المظفر لأهل الحرمين متصلة وقد صنع مركبا شحنه بأثمن القماش وأرسله هدية هو وما فيه إلى جدة وبنى بمكة رباطا فيه مدرسة وسبيل ومساكن ووقف عله وقفا كبيرا وكانت له في كل موسم صلات ضخمة يبعث بها إليهم.

وكان خبر موته خبراً عجيباً يدل على حسن الخاتمة وعلى أنه إن شاء الله من أهل الجنة وأنا أروي الخبر كما جاء في كتاب نزهة الخواطر للعلامة الطبيب الحاذق مؤرخ الهند المسلة عبد الحي الحسني والد الصديق الجليل أبو الحسن الندوي نقلاً عن الآصفي قال وفي سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة خرج السلطان إلى مصلى العيد للاستسقاء وتصدق وتفقد ذوي الحاجة على طبقاتهم وسأله الدعاء ...

ثم تقدم للصلاة وكان آخر ما دعا به :

اللهم إني عبدك ولا أملك لنفسي شيئاً فإن تك ذنوبي حبست القطر فها ناصيتي بيدك فأغثنا يا أرحم الراحمين قال هذا و وضع جبهته على الأرض يكرر يا ارحم الراحمين فما رفع رأسه إلا وقد هاجت الريح ونشأت سحابة ببرق ورعد ومطر .... ثم سجد لله شكراً.

وعاد بدعاء الناس له وهو يتصدق وينفح بيده المال يميناً وشمالاً.

وبعد الاستسقاء بقليل اعتراه كسل .. ثم ضعف في المعدة , وفي خلال ذلك عقد مجلساً حافلاً بسادة الأمة ومشايخ الدين وتذاكروا فيما يصلح للآخرة ..

قال , وفي أواخر أيامه وكان يوم الجمعة قام إلى القصر واضطجع إلى أن زالت الشمس فاستدعى بالماء وتوضأ وصلى ركعتي الوضوء ثم خرج وجلس ساعة واستدنى منه راجه محمد حسين المخاطب (أي المدعو) بأشجع الملك .. وقال له أريدك أن تحضر وفات وتغسلني بيديك وتقرأ عليّ سورة ياسين .. وسمع أذاناً فقال أهو في الوقت؟

قالوا هو أذان الاستدعاء للجمعة (الأذان الأول يكون قبل الوقت بقليل) قال أما الظهر فأصليه معكم ... وأما العصر فعند ربي في الجنة إن شاء الله .. ثم أذن للحاضرين في صلاة الجمعة وطلب مصلاه وصلى ودعا الله سبحانه بوجه مقبل وقلب منيب ..

وكان آخر دعائه ...

رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين .. وقام من مصلاه وهو يقول استودعكم الله ... واضطجع على سريره و وجهه للقبلة وقال:

لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وفاضت روحه إلى بارئها .

المسلم بين الخوف والرجاء

إن المؤمن الموحد المحسن ، حبه لله تعالى مقرون بالإجلال والتعظيم إنه حب المملوك لمالكه ، حب العبد لسيده ، حب المخلوق المقهور الضعيف لله الواحد القهار. ولذلك فإن المحبين الصادقين هم في هذا المقام في مقام المحبة هم في مقام موزون بين الرجاء والخوف .. فرجاؤهم معلق برحمة الله تعالى ولا يخافون إلا الله هم أشد الناس خوفًا من الله تعالى، وقد جمع الله تعالى أركان هذا المقام الإيماني الإحساني الرفيع في وصفه للملائكة المقربين والأنبياء المرسلين والصالحين العابدين فقال جل جلاله :

{أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً } الإسراء : ٥٧

لكي يبقى المسلم مطمئناً ومتيقظاً ، يحدوه الأمل والرجاء في رحمة الله ومغفرته وهو كذلك يخشى ويخاف من الله سبحانه ، وهذا هو المنهج الوسط العدل .

فالرجاء منزلة عظيمة من منازل العبودية وهي عبادة قلبية تتضمن ذلاً وخضوعاً ، أصلها المعرفة بجود الله وكرمه وعفوه وحلمه ، ولازمها الأخذ بأسباب الوصول إلى مرضاته ، فهو (حسن ظن مع عمل وتوبة وندم).

والخوف كذلك منزلة عظيمة من منازل العبودية وهو من عبادات القلوب التي لا تكون إلا لله سبحانه ، وصرفها لغيره شرك أكبر. إذ أنه من تمام الاعتراف بملكه وسلطانه ، ونفاذ مشيئته في خلقه .

أيها المسلم إليك طرفاً من الأسباب الباعثة على الخوف من الله والرجاء له جل جلاله:

أول تلك الأسباب وهو الجامع لكل ما يليه : تدبر كلام الله تعالى وقد بين الله سبحانه هذا المنهج القويم حينما ذكر مجموعة من صفاته فقال ({نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }ثم ذكر في المقابل {وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ } الحجر .

هذا المنهج هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم ومن اتبعهم بإحسان .

من الأسباب الباعثة على الخوف من الله والرجاء له سبحانه تحقيق الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته ، فمن أسمائه سبحانه وبحمده : الحليم والغفور والغفار و العفو وكذا التواب والكريم ومن اسمائه جل جلاله القوي ، المتين ،القادر والمقتدر والقدير ، القاهر والقهار ، وكذا اسمه العزيز والجبار والعليم .

وهذه الأسماء وغيرها تدعوا المسلم أن يكون خائفاً عالماً اطلاعه عليه ومراقبته له ، راجياً ماعند الله سبحانه إن هو أطاعه وتقرب إليه وإن هو تاب وأناب إليه .

عذب الله سبحانه امرأة حبست هرة فلم تطعمها وتجاوز عن امرأة بغي سقت كلباً رحمة به ، جعل الله لأبي طالب نعلين من نار في جهنم يغلي منهما دماغه وهذا أهون عذاب أهل النار وجعل لبلال رضي الله عنه نعلين يمشي بهما في الجنة جزاء عمله الصالح ، و من الأسباب الباعثة على الخوف من الله والرجاء له سبحانه التفكر في أمر الذنوب والمعاصي وخاصة الكبائر منها ، فمن تاب وأناب فربنا جل حلاله غفور رحيم يحب التوابين ويغفر الذنب العظيم ، قال الله تعالى (إن الله غفور رحيم) وقال صلى الله عليه وسلم:

(إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ، ليتوب مسيء النهار . ويبسط يده بالنهار ، ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه مسلم.

لكن من أصر على المعاصي وخاصة الكبائر منها فقد توعده الله بالعذاب :

فقال صلى الله عليه وسلم في تارك الصلاة : (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر) رواه أحمد والترمذي والنسائي بسند صحيح .

وقال صلى الله عليه وسلم في آكل الربا(لعن الله آكل الربا وموكله) رواه مسلم .

وقال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر (لعن الله الخمر ، وشاربها ، وساقيها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه) رواه أبو داود بسند صحيح .

وقال صلى الله عليه وسلم في تصديق الكاهن والمنجم : قال (من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) رواه أحمد والحاكم بإسناد جيد .

قال الامام ابن القيم: رحمه الله (من استقر في قلبه ذكر الدار الآخرة وجزاءها ، وذكر المعصية والتوعد عليها وعدم الوثوق بإتيانه بالتوبة النصوح هاج في قلبه من الخوف مالا يملكه ولا يفارقه حتى ينجو) .

أيها المسلم الخوف والرجاء كجناحي الطائر كما ذكر أهل العلم متعاضدان مقترنان ، المسلم يرجوا ماعند الله ولكن يخافه ويخشاه .

قال تعالى: { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } الأنبياء٩٠ - ومن الأسباب الباعثة على الخوف من الله والرجاء له سبحانه التفكر في الخاتمة والحساب فيما أعد الله سبحانه لأهل طاعته من النعيم المقيم الأبدي وما أعد الله لأهل معصيته إن هو عذبهم من العذاب الذي لايطيقه بشر .

فقال تبارك وتعالى في الجنة وأهلها ونعيمها : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ، فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ، كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ، يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ، لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ، فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) .

وقال الواحد جل جلاله في النار وأهلها وعذابها : (فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ) .

الأقليات .. وأشياء أخرى

• حكم البابا

من أول الثورة والمسلمون السنة يحملون العلوي والمسيحي والدرزي على كفوف الراحات، استشهد باسل شحادة فاحتفى بشهادته المسلمون قبل المسيحيين، وكُسر صليب كنيسة في الرقة، فأعلن آلاف المسلمين على صفحاتهم مسيحيتهم، وفي حماه التي قتل فيها حافظ الأسد أكثر من ثلاثين ألفاً من أهلها في مجزرة ١٩٨٢ شاهدت لافته كُتب عليها "العلويون اخوتنا وشركاءنا في الوطن الآن وبعد سقوط النظام"، وإمعاناً في التسامح سمت الثورة احدى جمعها باسم صالح العلي، وأول سفير للثورة أُسند لمنذر ماخوس العلوي لمزيد من الطمأنة، وفي جنيف بدلاً من أن تُرفع صور ضحايا مجزرة الكيماوي، أو صورة أي من شهداء الثورة، أو معتقليها ومن أبرزهم حسين هرموش الذي تعرضت عائلته للتدمير، ولا أحد يعرف مكانه اليوم أو ما إذا كان حياً أو ميتاً، وإمعاناً في المازوشية وجلد الذات رُفعت صورة عبد العزيز الخير ابن عقلية وأفكار هيئة التنسيق الذي سبق وضُرب في القاهرة على أيدي سوريين مناصرين للثورة..

دُمّرت حوران، وقصفت الغوطة بالكيماوي، وجوّعت أحياء الثورة في دمشق وريفها، واستبيحت حمص، وأصبحت دير الزور مدينة أشباح، ويندر أن يمر يوم لايقصف فيه ريف ادلب وجبل الزاوية، ومنذ شهرين تُستهدف حلب بالبراميل، ولم تبق مئذنة جامع لم تُعامل كهدف، ولم يسلم قرآن من التدنيس، فما الذي سمعناه من هؤلاء الذين اعتبرناهم اخوتنا وأهلنا وناسنا، والذين تغاضينا عن عدم مشاركتهم بقتال النظام وبقاء أحيائهم آمنة بحجة وضعهم الخاص، وأنهم أبناء أقليات؟

للأسف لاشيء، لم يستنكر أحد قصف جامع، ولم ينفعل أحد منهم ضد أي قصف طال مناطق المسلمين السنة، أما أن تسقط عدة قذائف هاون على حي باب شرقي المسيحي، وأن تُفتح معركة الساحل السوري وجبال العلويين، وأن تجري معركة في قرية درزية، فياغيرة الدين والطائفة والمذهب، وعندها سيكتشف ميشل كيلو فجأة وبعد ثلاث سنوات من المذابح الطائفية لمسلمي سورية السنة على يد العلويين والشيعة أن معركة الساحل السورية ستجر سورية إلى حرب طائفية لاتبقي ولاتذر، وستصرخ ريما فليحان أنكم يجب أن تحيدوا القرى الدرزية عن المعارك في سورية، وسيعلن فؤاد حميرة أن سبب المذبحة العلوية ضد السنة هو خوفهم وعدم طمأنتهم من قبل الثورة، وستبعق مارسيل شحوارة بأعلى صوتها أن على المسيحيين أن يهاجروا، وأن البلد لم تعد لهم بعد أن حاول شخص اجبارها على ارتداء الحجاب، ثم بعد كل طلبات الحماية والنأي عن النفس ومادخلنا وفخار يكسر بعضه، يأتي هؤلاء أنفسهم ليطالبوا بدولة مدنية يملكون فيها حقوقاً متساوية مع المسلمين السنة الذين هُجروا وقُتلوا واغتصبت نسائهم (ولم تُجبر على ارتداء الحجاب) ودمرت أرزاقهم، وهم كانوا شهوداً متفرجين على ذلك، مرّةً بحجة أنهم أقليات وأصحاب وضع خاص، ومرّةً بحجة أنهم مع السلمية!!

الآن اللعب صار على المكشوف، والأقليات تستخدم اليوم في سورية وماحولها نفس تكتيك اليهود في الغرب بعد النازية: إذا انتقدتني فأنت معاد للسامية، مع تغيير المصطلح، إذا انتقدتني فأنت طائفي، وأنا يحق لي أن أدافع عن طائفتي، أما إذا دافعت أنت عن اسلامك فأنت تكفيري ارهابي، ولايخجل صحفي شيعي لبناني مثل حازم الأمين يدّعي وقوفه مع الثورة السورية، من اتهام تنظيم القاعدة وجبهة النصرة وتنظيم دولة العراق والشام الاسلامية بالارهاب والتكفير، في حين عندما يأتي الحديث إلى حزب الله يسميه باسمه فقط من دون أن يضيف أي صفة تكفيرية أو ارهابية أو طائفية إلى اسمه، معترضاً فقط على مشاركته في الحرب السورية!!

ثلاث سنوات من عمر الثورة دلت أننا وحدنا، وسنبقى كذلك إلى أن ننتصر، وعندها ستتبدل المواقف وسنكتشف خيالاً روائياً ومواهب في القص ورواية الحكاية لدى الأقليات للتبرير واعادة التموضع، عندما يكتشفون أن لا كيري ولا أوباما ولا بوتين ولا هولند هم ضمانة حمايتهم، وأن موقف شجاع مثل موقف الأم بيلاجيا والأخوات الراهبات (ربما هو الأشجع لشخصيات دينية اسلامية أو مسيحية أو درزية أو مدنية عبر كل تاريخ الثورة السورية) في قول كلمة الحق، والذي صمت عنه البعض، واستنكره البعض الآخر هو الوحيد القادر على حمايتهم، والنظر إليهم باعتبارهم مواطنين كاملي المواطنة !!

كفوا عن الخوف من الرايات السود، لأنها لاتخيف إلاّ جماعة النظام، ومن بينهم من هو متموضع وراء خطوط الثورة، أو شكلوا كتائب وخذوا المبادرة وانزلوا قاتلوا بأنفسكم، لكن في كل الأحوال أوقفوا مراهناتكم على قدرة بشار الأسد وجيشه وطائفته على اخماد الثورة، و بجهد عقلي بسيط ستدركون أن المليونين لايستطيعون غلبة عشرين مليون لديهم عزيمة جبارة على القتال كما ترونه وتسمعونه في سورية منذ أكثر من ثلاث سنوات وحتى اليوم !!

(اغـتـصـاب الإنـسـانـيّـة)

- الـقـصـة الـكـامـلـة لـفـتـاة تـمّ إنـقـاذهـا مـن قـبـل الـجـيـش الـحـر -

البداية :: فتاة تبلغ من العمر ١٨ عاماً منذ شهر و نيف

ذهبت مع مجموعة من فتيات و نساء من أحد البلدات المتواجدة في الريف الغربي لمحافظة درعا لجني الأعشاب اللازمة للمواشي بعد فقدان مادة الأعلاف و بعد اقترابهم من حاجز متواجد في أحد التلال بالمنطقة و يسمى (تل جموع) قامت قوات الاسد بإختطافهم و سحبهم إلى قلب الحاجز , و عدد النساء و الفتيات (١٢) فتاة و (٦) نساء و هنا بدأت المأساة ..

أقدمت قوات الأسد بإطلاق سراح إمرأتان طاعنتان بالسن و أما من تبقى من الإناث تم إغتصابهن من العساكر دون رحمة و أستخدام كافة الأساليب للتنكيل و الترهيب و بعد مضي الفتيات عدة أيام في هذا الحاجز دون طعام و اغتصاب متكرر على مدار اليوم قاموا بنقلهن إلى فرع الأمن العسكري في مدينة درعا الذي يبعد (٥٠) كم عن حاجز تل (الجموع) ليتم اغتصابهن بوحشية لم يسبق لها مثيل أيضآ لعدة أيام و من ثم إلى حاجز حميدة الطاهر ليتكرر نفس المشهد من إغتصاب و تعذيب نفسي و جسدي و من ثم الى حاجز السكة و حاجز المؤسسة الحمراء و أخيراً الى حاجز الحامد مول المتواجد في ساحة بصرى ..

وقالت الفتاة ان من أشترك في إغتصابهن كانوا من الضباط و العناصر المتواجدين في الحواجز المذكورة و من تتمنع و تقاوم يتم إعطائها أدوية تسبب الهلوسة من نوع (الزولام) و أنواع أخرى و يتم سحبهن من الأقدام لتبدأ عملية الإغتصاب الجماعي دون أي ردة فعل من الضحية بسبب استخدام هذه الأدوية

وتحدثت عن ان أخر الحواجز التي وصلت له و هو حاجز الحامد مول تم تخصيص مسجد المول و تقسيمه إلى غرف للمتعة و الإغتصاب و صرحت الضحية بوجود عدد من الفتيات و النساء في هذه اللحظة بحاجز الحامد مول معتقلات لديهم للخدمة و حتى هذه اللحظة مازالت هذه النساء تتعرض للإغتصاب المتكرر و الوحشي .

تفاصيل إنقاذ الفتاة :

وبعد ازدياد هجمات الجيش الحر على حواجز الجيش الأسدي و تغيرات تكتيكية عسكرية اتخذها الجيش الحر في مناطق إلتماس مع هذه الحواجز أقدمت قوات الأسد بإستخدام الضحية كطعم لكشف مواقع الجيش الحر و رصد تحركاتهم و الإيقاع بهم قامت قوات الأسد بنقل هذه الفتاة عن طريق نفق محفور بين حاجز الحامد مول و حاجز المؤسسة الحمراء و المسافة بينهم تقريباً (٣٠) م - وإخراجها من الباب الرئيسي للحاجز لتصبح في منطقة محظورة على الطرفين و عمدت قوات الأسد الى إطلاق النار على الفتاة لإجبارها على التوجه بإتجاه مناطق يتحصن بها الجيش الحر و إصابة أحد الطلقات الفتاة في منطقة الساق و عند رصد الجيش الحر (كتيبة فدائيو صدام) التابعة للواء الشهيد العاملة في درعا المحطة لفتاة خلقت من العدم متواجدة في هذه المنطقة تدخلوا لإنقاذ حياتها و توجهت مجموعة لسحب الفتاة التي تنزف .. وأصيب (٥) عناصر من هذه المجموعة حالت (٢) منهم حرجة جداً ..

والحمد لله تم سحب الفتاة و تأمينها و إسعافها إلى مشفى الشهيد عيسى عجاج الميداني و بعد تلقيها العلاج تم الإتصال بذوي الفتاة للقدوم و إستلامهم لإبنتهم و أشرف أطباء من المشفى الميداني على حالتها و إعطائها أدوية مضادة لأدوية الهلوسة ليتمكن الجيش الحر من معرفة قصة هذه الضحية ..

ننوه إلى ان ما تفعله قوات الأسد المنتشرة في سوريا من جرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الثائر ضد الدكتاتورية و المطالب بحريته لم يشهد له التاريخ الحديث مثيل بموافقة العالم من الدول التي تتدعي صداقتها للشعب الثائر قبل الدول الحليفة لبشار الاسد و سكوت المنظمات الانسانية

و محكمة الجنايات الدولية و مجلس الأمن و شعوب العالم هو أكبر دليل على عدم اعتبار الشعب السوري من البشر و له حق ان يحيى و يعيش بكرامة و بأمان ..!!

قرِّبْ قرِّبْ ياحبَّابْ
وارفع صوتكَ .. أعلى أعلى
لا تخشى شيئاً لا ترتَابْ
الدكتاتوريةُ بَـحْ
ماتتْ .. ماتتْ
رشَّحنا لكَ خمس كلابْ !
فانبحْ !
عفواً !! فاخترْ .. كلباً منهم
يحكمُ باسمكَ كومَ خرابْ !
ألهذي الدرجة يا شعبي
الحاكمُ يحسبنا بقراً ؟؟
أم كذِبَ الكذبةَ ، صَدَّقها
هل هذا ما يُدعى ديموقراطيهْ ؟
أبداً ليست ديموقراطيهْ
قل ديموضراضيهْ
ديمواستحوانيهْ
ديمواستجحاشيهْ
أأرشحُ عاهرةً مثلاً !!؟
أم بغلاً باسم الحجَّارْ !
مُحتارٌ جداً .. مُحتارْ
مابينَ حِمارٍ وحِمارْ
ماذا أختارْ !؟
ومتى كانَ لعربيٍّ أن يختَارْ !!
وخصوصاً أنَّ اللجنَاتِ نزيهة
رحمَ الله نزيهةْ !
عـمَّـة أمـي ..
ماتت قبلُ ولم تختارْ !

(حذيفة العرجي)

الحكمة من ابتلاء الله لعبده بالمحن

إن الله تعالى لم يبتله ليهلكه ،

وإنما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته ،

فإن لله تعالى على العبد عبودية في الضراء ،

كما له عليه عبودية في السراء ،

وله عليه عبودية فيما يكره كما له عليه عبودية فيما يحب ،

وأكثر الخلق يعطون العبودية فبما يحبون ،

والشأن في إعطاء العبودية في المكاره ،

ففيه تفاوتت مراتب العباد ،

وبحسبه كانت منازلهم عند الله تعالى ..

(ابن القيم)

rijal.al3asemah@gmail.com
facebook/Rijal.Al3asemah
twitter/rijalal3asemah
www.al-rejal.com

جريدة رجال العاصمة